مجلة العميد
Journal Homepage: https://alameed.alameedcenter.iq/
ISSN: 2227-0345 (Print) ISSN 2311-9152 (Online)

الروايات المعروفة بدعاء الفرج دراسة في السند والدلالة

محسن كبيرى راد [١]
سيد محسن موسوى [٢]
حبيب الله حليمى جلودار [٣]

[١] قسم علوم القرآن والحديث، كلية الإلهيات والدراسات الإسلامية، جامعة مازندران، إيران؛ mohsenkabirirad@gmail.com
ماجستير في علوم القرآن والحديث / مدرس مساعد
[٢] قسم علوم القرآن والحديث، كلية الإلهيات والدراسات الإسلامية، جامعة مازندران، إيران؛ m.musavi@umz.ac.ir
دكتوراه في علوم القرآن والحديث / أستاذ مساعد
[٣] قسم علوم القرآن والحديث، كلية الإلهيات والدراسات الإسلامية، جامعة مازندران، إيران؛ jloudar@umz.ac.ir
دكتوراه في علوم القرآن والحديث / أستاذ مساعد

تاريخ الاستلام:
٢٠٢٥/٨/٢٢
تاريخ القبول:
٢٠٢٦/١/٨
تاريخ النشر:
٢٠٢٦/٦/٣٠

الكلمات المفتاحية:
البحث في الدُّعاء، دعاء الفرج، التحقق من الروايات، انتظار الفرج، فقه الحديث.

السنة(١٥)-المجلد (١٥)
العدد (٥٨)
محرم ١٤٤٨هـ
حزيران ٢٠٢٦ م.

DOI:
10.55568/amd.v15i57.79-104

ملخص البحث:

من أهمِّ واجبات المنتظرين في غيبة إمام الزمان عجل الله فرجه الدعاء بتعجيل ظهوره؛ ولذلك ورد في مصادر الحديث كثير من الأدعية توصف بأنَّها دعاء النجاة. ويستعمل الناس عادة أدعية الفرج في صلواتهم المفروضة والمستحبَّة وفي أدبارها لتعجيل ظهور الإمام عجل الله فرجه. ومن ناحيةٍ أخرى، فقد وردت روايات عديدة تحث على الدُّعاء بالفرج؛ لذا فمن المهمِّ جدًا أن نعرف ما هي الأدعية التي أدرجت من حيث توثيقها ومضمونها لتعجيل ظهور إمام الزمان عجل الله فرجه. وقد تناول هذا البحث معرفة ماهية هذه الأدعية، ووجاهتها، وصلاحيتها، وفهمها الصحيح، وذلك من طريق رصد أحاديث أدعية الفرج، ووضعها جملة واحدة، ودراستها دراسة وصفيَّة تحليليَّة، ويتناول الصلوات الأربع عشرة الموجودة من زوايا مختلفة. وقد أظهرت نتائج هذه الدراسة أنَّ الدعاء الخاص المسمَّى بـ (دعاء الفرج) لم يكن ضمن دعاء ظهور إمام الزمان عجل الله فرجه، وإنَّما كانت هذه الأدعية ضمن دعاء حلِّ المشاكل والصعوبات. ومن حيث المصداقيَّة فإنَّ أغلب هذه الروايات ضعيفة، وبعضها أيضًا فيه مشاكل من حيث المحتوى. وبالطبع تجدر الإشارة إلى أنَّ هذه الأدعية يمكن الاستعانة بها في ظهور إمام الزَّمان عجل الله فرجه؛ لأنَّ ظهوره هو الحلُّ لجميع الآلام والمشاكل.

CC BY NC

Common Narratives in Alfaraj Supplication: Study on Sanad and Dilala

Mohsen Kabiri Rad [1]
Seyyed Mohsen Mousavi [2]
Habibullah Halimi Jaloudar [3]

[1] Department of Quranic and Hadith Sciences/ College of Theology and Islamic Studies/ Mazandaran University, Iran; mohsenkabirirad@gmail.com
MA in Quranic Sciences and Hadith/ Assistant Lecturer
[2] Department of Quranic and Hadith Sciences/ College of Theology and Islamic Studies/ Mazandaran University, Iran; m.musavi@umz.ac.ir
PhD in Quranic Sciences and Hadith/ Assistant Professor
[3] Department of Quranic and Hadith Sciences/ College of Theology and Islamic Studies/ Mazandaran University, Iran; jloudar@umz.ac.ir
PhD in Quranic Sciences and Hadith/ Assistant Professor

Received:
22/8/2025
Accepted:
8/1/2026
Published:
30/6/2026

Keywords:
Supplication research, supplication for relief (Du'a al-Faraj), verification of narrations, awaiting relief (Intizar al-Faraj), Fiqh of Hadith.

Al-Ameed Journal
Year(**15**)-Volume(**15**) Issue (**58**)
Muharram 1448 AH
June 2026 AD.

DOI:
10.55568/amd.v15i57.79-104

CC BY NC

Abstract:

Among the most important duties of those who await the occultation of Imam Al-Mahdi (Peace Be Upon Him) supplicate for hastening his reappearance; consequently, numerous supplications described as "supplications for deliverance" (Du'a al-Najat) appear in hadith sources. People commonly employ supplications for relief (Du'a al-Faraj) during and after their obligatory and recommended prayers to expedite the reappearance of the Imam (May Allah hasten his noble reappearance). On the other hand, numerous narrations urge supplication for relief; therefore, it is of critical importance to ascertain which supplications are classified in terms of their documentation and content as intended for hastening the reappearance of the Imam of the Time (Peace Be Upon Him). This research addresses the nature, legitimacy, validity, and correct understanding of these supplications by monitoring the hadiths regarding the supplications for relief, presenting them collectively, and conducting a descriptive-analytical study of them, examining the fourteen existing supplications from various perspectives. The results of this study demonstrate that the specific supplication known as (Du'a al-Faraj) was not originally intended as a supplication for the reappearance of the Imam of the Time (Peace Be Upon Him), but rather functioned as a supplication for resolving problems and overcoming difficulties. In terms of authenticity, the majority of these narrations are weak, and some also present content-related issues. Naturally, it should be noted that these supplications may indeed be utilized in seeking the reappearance of the Imam of the Time (May Allah hasten his noble reappearance), as his reappearance constitutes the resolution to all pains and problems.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

إنَّ دعاء الفرج منتشر جداً بين الناس، ويردده عامة الناس بعد الصلوات اليومية لتعجيل فرج إمام العصر عجل الله فرجه. ومن ناحية أخرى، تعتبر هذه الأدعية جزءاً من الكنز الروائي الشيعي، ولها أهمية خاصة من حيث المضمون وتعزيز ثقافة الانتظار. لكن هذه الأدعية ليست متطابقة من حيث الأدلة والمحتوى، فبعضها صحيح وآخر مشكوك فيه.

ونظراً لأهمية موضوع انتظار ظهور الإمام الثاني عشر عليه السلام في المذهب الشيعي، ولمعرفة الطريقة الصحيحة لتعجيل ظهور الحجة بن الحسن عجل الله فرجه، فإن الحاجة إلى معرفة الدعاء الصحيح أمر مهم جداً. ولذلك، ومن أجل اكتشاف الأدعية الصحيحة والحقيقية، قام هذا البحث بدراسة جميع الروايات وكتب الأدعية المشهورة، واستخرج جميع الأدعية تحت عنوان دعاء الفرج.

ونظراً لكثرة هذه الأدعية وشيوعها بين الناس فقد نشأ تصور لدى المجتمع بأن جميع أدعية النجاة هي أدعية لظهور إمام الزمان عجل الله فرجه. وأينما صادفوا عنوان دعاء الفرج، استخدموا ذلك الدعاء لتعجيل فرج ذلك الإمام.

ومن خلال دراسة موثوقية هذه الأدعية الأربعة عشر ومحتواها المأخوذة من الأحاديث وكتب الأدعية، حاولنا الوصول إلى دعاء أصيل وفهم دقيق لمضمونه؛ وذلك عبر استقصاء مجموعة من الأحاديث في هذا الموضوع، وتجميع الأدعية المختلفة في موضوع التحرير. وبشكل عام، تسعى هذه المقالة إلى فهم طبيعة صلاة الخلاص ومعناها.

١. مشكلة البحث: هذه الأدعية ليست متطابقة من حيث الأدلة والمحتوى، بعضها صحيح وبعضها مشكوك فيه.

٢. هدف البحث: اكتشاف الأدعية الصحيحة والحقيقية.

٣. الجدوى المتوخاة من البحث: فهم طبيعة صلاة الخلاص ومعناها.

٤. خطة البحث: يتكون البحث من المقدمة، ثم المباحث الرئيسة التي تشمل دراسة جميع

الروايات وكتب الأدعية المشهورة، واستخراج الأدعية تحت عنوان دعاء الفرج، ودراسة توثيقها ومحتواها، ورصد مجموعة من الأحاديث في هذا الموضوع، وتجميع الأدعية المختلفة، مع مطالب ومحاور وفقرات تفصيلية في كل مبحث، إذ لا توجد مقالات أو كتب حول هذا الموضوع، ولكن بالنسبة لبعض الأدعية، مثل دعاء "إلهي عظم البلاء" ودعاء "اللهم كن لوليك"، فقد كتبت عدة مقالات للمساعدة على فهمها. ومنها مقال في دعاء الفرج، ومقال في مدى توافق دعاء الفرج مع أصول التوحيد، إلا أن اختلاف هذا البحث هو في دراسة فقه الحديث وتكوين أسرة حديثية في هذا الموضوع، من أجل اكتشاف المعنى الدقيق للمعصوم في دعاء الفرج. ولم يبحث أحد بشكل عام في معنى دعاء النجاة.

البحث عن كلمة (الفرج)

"الفرج في اللغة: الانفراج في العمل والمشقة مع الخلاص من الهم والغم"[١] . وردت هذه الكلمة ومشتقاتها في

القرآن الكريم تسع مرات. ومعناها: ثغرة، وثقب، وشق(المرسلات: ٩) [٢]، ويعني أيضاً العورة والفرج (المؤمنون:٥) (النور:٣١). وفي اصطلاح الحديث: الفتح والخلاص من الحزن[٣] .

أقسام أدعية الفرج

تنقسم أدعية الفرج إلى فئتين عامتين: أدعية ذات إسناد، وأدعية بلا إسناد. في بعض كتب الحديث، ترد الروايات بأسانيد، ولكن هذه الأسانيد قد تختلف في درجة صحتها، بل بعض النصوص ترد بدون إسناد.

وفيما يلي، يتم أولاً تحديد كل دعاء وبيان مصادره، ثم تحديد مدى مصداقيته في نقل الرواية من خلال دراسة جهة النقل ومضمون الدعاء.

١ ابن منظور، لسان العرب (بيروت: دار صادر، ١٩٩٣) ج٢/ ٣٤٣.
٢ القحطانى، ابو زياد. معجم القرآن الكريم، ١٩٩٨، ج٦/ ٢١٥.
٣ راغب اصفهانى، حسين بن محمد .مفردات الفاظ القرآن، تحقيق صفوان عدنان داوودي (بيروت: دارالقلم.، ١٤١٦)، ٣٧٥.

٥. الأدعية الموثقة

وقد ورد في كتب الحديث بعض الأدعية بأسانيد مختلفة، ومن خلال النظر في السند من جهة، والمضمون من جهة أخرى، يمكن معرفة صحة الرواية.

١, ٥. دعاء "اللهم عظم البلاء"

هذا الدعاء له إصدارات مختلفة تختلف اختلافاً كبيراً بعضها عن بعض من حيث النص والتوثيق وما إلى ذلك. وهذا الدعاء مربك جدًا في النص ؛لأنه مقتبس بكلمات مختلفة في نصوص مختلفة، مما يجعل فهمه وتوثيقه أمرًا معقدًا.

وبشكل عام، ورد هذا الدعاء في ثلاثة اتجاهات رئيسة. الجهة الأولى هي دعاء الفتح والتحرير الذي جاء به المرحوم الطبرسي في كتابه كنوز النجاح، والجهة الثانية هي الدعاء بعد الصلاة وزيارة القائم عليه السلام الذي ذكره السيد ابن طاووس، وأيضاً دعاء مستقل جاء به المرحوم الراوندي.

الوثيقة الوحيدة التي تذكر هذا الدعاء ذكرًا مستقلاً في المصادر المبكرة هي كتاب قصص الأنبياء للراوندي. ويقدم وثيقته على النحو الآتي:

"قَالَ وَحَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ ثَابِتٍ الدَّوَالِيبِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ النَّحْوِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ الْكُوفِيُّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى..." ويدعو بهذا الدعاء بعد أن يذكر عن النبي صلى الله عليه وآله أحوال آخر الزمان.

وبالتأمل في النصوص والمخطوطات المختلفة، يتبين أن هذا الدعاء أضيف إلى الرواية من الرواة؛ لأن نص الرواية لا يناسب هذا الدعاء[٤]. ونص دعائه هو:

"اللَّهُمَّ عَظُمَ الْبَلَاءُ وَبَرِحَ الْخَفَاءُ وَانْقَطَعَ الرَّجَاءُ وَانْكَشَفَ الْغِطَاءُ وَضَاقَتِ الْأَرْضُ وَمُنِعَتِ السَّمَاءُ وَأَنْتَ الْمُسْتَعَانُ وَإِلَيْكَ الْمُشْتَكَى وَعَلَيْكَ التَّوَكُّلُ فِي الشِّدَّةِ وَالرَّخَاءِ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَلَى أُولِي الْأَمْرِ الَّذِينَ فَرَضْتَ طَاعَتَهُمْ وَعَرَّفْتَنَا بِذَلِكَ مَنْزِلَتَهُمْ فَفَرِّجْ عَنَّا بِحَقِّهِمْ فَرَجاً عَاجِلاً قَرِيباً كَلَمْحِ الْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ".

٤ راوندي، سعيد بن هبة الله قطب .قصص الأنبياء، تحقيق غلام رضا عرفانيان اليزدي (مشهد بنياد پژوهش‌هاى إسلامي آستان قدس رضوي، ١٩٨٨)، ج١/ ٣٦١.

وقد ذكر هذا الحديث في كتاب كنوز النجاح للشيخ الطبرسي[٥] : "وهو الدعاء الذي علمه إمام الزمان في المنام لأبي الحسن محمد بن أحمد بن أبي الليث رحمه الله بمدينة بغداد في مقابر قريش، وكان أبو الحسن قد هرب إلى مقابر قريش ولجأ إليها خوف القتل، فنجا منه ببركة هذا الدعاء". قال أبو الحسن المذكور إنه علمني أن أقول: "اللَّهُمَّ عَظُمَ الْبَلَاءُ، وَبَرِحَ الْخَفَاءُ، وَانْقَطَعَ الرَّجَاءُ، وَانْكَشَفَ الْغِطَاءُ، وَضَاقَتِ...".

وقد ورد بعد الراوندي في كتاب المزار لابن المشهدي[٦] مع تغيير بسيط، وإضافة أيضاً في آخر الدعاء: "انْصُرَانِي فَإِنَّكُمَا نَاصِرَايَ وَاكْفِيَانِي فَإِنَّكُمَا كَافِيَايَ، يَا مَوْلَايَ يَا صَاحِبَ الزَّمَانِ، الْغَوْثَ الْغَوْثَ الْغَوْثَ، أَدْرِكْنِي أَدْرِكْنِي أَدْرِكْنِي". ويذكر هذا الدعاء بعد دعاء زيارة صاحب الزمان عليه السلام. ومن الجدير بالذكر أن هذا الكتاب يذكر رواية من دون إسناد ومنسوبة إلى كلام إمام الزمان عجل الله فرجه.

وبعد ابن المشهدي، يذكر المرحوم السيد ابن طاووس في كتابه مصباح الزائر هذا الدعاء في آداب زيارة الإمام موسى الكاظم عليه السلام، وهو ما يخالف الروايات السابقة: "...وَمُنِعَتِ السَّمَاءُ، وَأَنْتَ يَا رَبِّ الْمُسْتَعَانُ، وَإِلَيْكَ يَا رَبِّ الْمُشْتَكَى. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الَّذِينَ فَرَضْتَ طَاعَتَهُمْ، وَعَرَّفْتَنَا بِذَلِكَ مَنْزِلَتَهُمْ، وَفَرِّجْ عَنَّا كَرْبَنَا قَرِيباً كَلَمْحِ الْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ، يَا أَبْصَرَ النَّاظِرِينَ، وَيَا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ، وَيَا أَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ، وَيَا أَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ. يَا مُحَمَّدُ يَا عَلِيُّ، يَا عَلِيُّ يَا مُحَمَّدُ، يَا مُصْطَفَى يَا مُرْتَضَى، يَا مُرْتَضَى يَا مُصْطَفَى، انْصُرَانِي فَإِنَّكُمَا نَاصِرَايَ، وَاكْفِيَانِي فَإِنَّكُمَا كَافِيَايَ، يَا صَاحِبَ الزَّمَانِ الْغَوْثَ الْغَوْثَ الْغَوْثَ، أَدْرِكْنِي أَدْرِكْنِي أَدْرِكْنِي. تَقُولُ ذَلِكَ حَتَّى يَنْقَطِعَ النَّفَسُ. ثُمَّ تَسْأَلُ حَاجَتَكَ فَإِنَّهَا تُقْضَى بِإِذْنِ اللهِ تَعَالَى"[٧]. ولم يذكروا الإسناد واكتفوا بذكر الرواية.

وقد جاء في كتاب جمال الأسبوع بعد دعاء الحجة عجل الله فرجه دعاء ابن المشهدي مع بعض التغييرات، منها: "...وَضَاقَتِ الْأَرْضُ بِمَا وَسِعَتِ السَّمَاءُ وَإِلَيْكَ يَا رَبِّ الْمُشْتَكَى وَعَلَيْكَ الْمُعَوَّلُ فِي الشِّدَّةِ وَالرَّخَاءِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الَّذِينَ أَمَرْتَنَا بِطَاعَتِهِمْ وَعَجِّلِ

٥ الطبرسي، علي بن حسن. كنوز النجاح (قم: مجمع الإمام الحسين عليه السلام العلمي لتحقيق التراث، ٢٠١٨)، ١١٢-١١٣.
٦ ابن مشهدي، المزار الكبير، تحقيق جواد قيومي الإصفهاني (قم: دفتر النشر الإسلامي، ١٩٩٨)، ٥٩١.
٧ ابن طاووس، على بن موسى. مصباح الزائر. بيجا: بينا. ٣٨٥.

اللَّهُمَّ فَرَجَهُمْ بِقَائِمِهِمْ وَأَظْهِرْ إِعْزَازَهُ يَا مُحَمَّدُ يَا عَلِيُّ يَا عَلِيُّ..."[٨]. ولم يتم ذكر الوثيقة في هذا الكتاب أيضاً.

قد ذكر المرحوم الشهيد الأول في المزار[٩]، والمرحوم المجلسي في بحار الأنوار[١٠]، والمرحوم الكفعمي في المصباح[١١] الرواية نفسها من غير خلاف في شأن زيارة الإمام الحجةعجل‌الله‌فرجه.

وبناء على دراسة نصوص الروايات وترتيب نقلها، يمكن القول إن هذا الدعاء مع اختلافاته عبارة عن سلسلة من الأدعية المستقلة المتشابهة. أما المجموعة التي تأتي بعد زيارة إمام الزمانعجل‌الله‌فرجه، فهي تتعلق بالفرج والفتح العام أكثر، ويمكن أن تنسب إليه، ويجب أن تؤدى بنفس الأعمال. وهذا الدعاء يستخدم مستقلاً أو افتتاحية لحل المشاكل والتخلص من الأحزان.

ولذلك يبدو أن الناس الذين اعتبروا كل هذه الوثائق واحدة قد وقعوا في التباس؛ لأن هذه الروايات تتضمن عدة أدعية مستقلة، ولكل منها استعمال مختلف ومقصود خاص بها.

وأخيراً، ينبغي أن يقال: إن هذا الدعاء ضعيف من حيث الإسناد لعدم ذكر الإسناد في أغلب كتب الحديث، مما يستدعي الحذر في نسبته إلى المعصومينعليهم‌السلام.

٢, ٥. الدعاء: "اللهم كن لوليك"

ومن الأدعية التي ترد كثيراً في المجتمع من أجل ظهور إمام الزمانعجل‌الله‌فرجه هو الدعاء: "اللهم كن لوليك". وهو مذكور في كثير من النصوص الصحيحة. "مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى بِإِسْنَادِهِ عَنِ الصَّالِحِينَعليهم‌السلام قَالَ: كَرِّرْ فِي لَيْلَةِ ثَلاَثٍ وَعِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ هَذَا الدُّعَاءَ سَاجِداً وَقَائِماً وَقَاعِداً وَعَلَى كُلِّ حَالٍ وَفِي الشَّهْرِ كُلِّهِ وَكَيْفَ أَمْكَنَكَ وَمَتَى حَضَرَكَ مِنْ دَهْرِكَ تَقُولُ بَعْدَ تَحْمِيدِ اللهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَالصَّلاَةِ عَلَى النَّبِيِّصلى‌الله‌عليه‌وآله: اللَّهُمَّ كُنْ لِوَلِيِّكَ فُلاَنِ بْنِ فُلاَنٍ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ وَفِي كُلِّ سَاعَةٍ وَلِيّاً وَحَافِظاً وَقَائِداً وَنَاصِراً وَدَلِيلاً وَعَيْناً حَتَّى تُسْكِنَهُ أَرْضَكَ طَوْعاً وَتُمَتِّعَهُ فِيهَا طَوِيلاً..."[١٢].

٨ ابن طاووس، جمال الأسبوع بكمال العمل المشروع(قم: دار الرضي.)، ٢٨٠.
٩ الشهيد الأول، المزار (قم: مدرسة الإمام المهديعجل‌الله‌فرجه) ٢٠٣.
١٠ المجلسي، محمد باقر. بحار الأنوار (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٩٨٢)، ج٨٨/ ١٩٠.
١١ الكفعمي، إبراهيم بن علي. المصباح (قم: دار الرضي، ١٩٨٤)، ٤٩٥.
١٢ الكليني، محمد بن يعقوب. الكافي، تحقيق علي أكبر الغفاري ومحمد الآخوندي (طهران: دار الكتب الإسلامية، ١٩٨٦)، ج٤/ ١٦٢.

لم يرد ذكر محمد بن الحسن في هذه الوثيقة، والرواية قابلة للنقل. "وكان من غير الإمامة ولا الفاتحة، ولكنه ثقة"[١٣] [١٤]

يصفه النجاشي بأنه إمامي ثقة [١٥]. ويصفه الولي الكاشي والشيخ الطوسي بأنه من كبار علماء الحديث[١٦] [١٧]. وقد اعتبره آية الله الخوئي ثقة موثوقاً به، وانتقد ورفض الآراء التي وضعته في موضع الضعف[١٨].

وقد ذكر العلامة المجلسي في شرحه للحديث في كتاب مرآة العقول الدعاء مرسلاً[١٩].

وعلى العموم، فإن هذه الرواية موجودة في كتب كثيرة، كلها على إسناد واحد، وقد وردت في أعمال العشر الأواخر من رمضان، ومنها[٢٠] [٢١] [٢٢] طبعاً الرواية المذكورة مستمرة، وعند التدقيق في الرواية نجد فيها احتمالين: الأول أنها تشير إلى صحة إمام الزمان عليه السلام، وهذا في حد ذاته يثير السؤال: لماذا يقتصر هذا الدعاء على صحة الإمام الثاني عشر؟ ثانياً: في زمن ظلم بني العباس كان هذا الحديث والقول بوجود إمام الزمان في ذلك الوقت، أي الإمام الهادي عليه السلام، ومن ثم الإمام العسكري عليه السلام، وباقي أهل البيت عليهم السلام.

والاحتمال الأخير يشبه إلى حد كبير الأدلة النصية وغير النصية؛ لأنه في زمن الخلافة العباسية لم يكن لأحد من الشيعة الحق في التعبير عن دينه أو اسم إمامه[٢٣].

وعلى العموم، فإن هذا الدعاء صحيح من حيث دلائله، وموثوق من حيث مضمونه. ويمكن القول إن هذا الدعاء بصحة إمام الزمان عليه السلام مقبول وصحيح من الناحية الشرعية والعقائدية.

---

١٣ نجاشى، أحمد بن علي. رجال النجاشى (قم: دفتر نشر اسلامى.، ١٣٦٥)، ٣١.
١٤ طوسى، محمد بن حسن. (بى‌تا). الفهرست (قم: دار الكتب الإسلامية). ج١/ ٢٧٢.
١٥ نجاشى، رجال النجاشى، ٣٤٨.
١٦ الطوسي، رجال الطوسي، تحقيق جواد قيومي الإصفهاني (قم: دفتر النشر الإسلامي، ١٩٩٤)، ٤٠٢.
١٧ كشي، محمد بن عمر. اختيار معرفة الرجال (رجال الكشى). (مشهد: دانشگاه مشهد.، ١٣٤٨)، ٨١٧.
١٨ الخوئي، أبو القاسم. معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة (قم: مركز نشر آثار الشيعة) ج١٧/ ١١٣-١٢٠.
١٩ المجلسي، محمد باقر .مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول، تحقيق هاشم الرسولي المحلاتي (طهران: دار الكتب الإسلاميّة، ١٩٨٣)، ج١٦/ ٣٩٤.
٢٠ الكليني، الكافي، ج٤/ ١٦٢.
٢١ الطوسي، تهذيب الأحكام (طهران: دار الكتب الإسلامية، ١٩٨٦)، ج٣/ ١٠٢.
٢٢ المجلسي، بحار الأنوار، ١٣٧.
٢٣ جعفريان، رسول .الحياة السياسية للامام الهادي عليه السلام (قم: موسسه انصاريان، ١٣٨١)، ج٢/ ٥٦.

٣,٥. دعاء "اللَّهُمَّ أَنْتَ ثِقَتِي فِي كُلِّ كَرْبٍ"

دعاء من أدعية الإمام الرضا عليه السلام رواه الشيخ الطوسي[٢٤] والمرحوم الشيخ المفيد[٢٥] في دعاء الفرج:

"قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ الرَّيَّانِ بْنِ الصَّلْتِ قَالَ: سَمِعْتُ الرِّضَا عَلِيَّ بْنَ مُوسَى عليه السلام يَدْعُو بِكَلِمَاتٍ فَحَفِظْتُهَا عَنْهُ فَمَا دَعَوْتُ بِهَا فِي شِدَّةٍ إِلاَّ فَرَّجَ اللهُ عَنِّي وَهِيَ: اللَّهُمَّ أَنْتَ ثِقَتِي فِي كُلِّ كَرْبٍ وَأَنْتَ رَجَائِي فِي كُلِّ شَدِيدَةٍ..."[٢٦].

وهذا الدعاء المسمى بدعاء الفرج صحيح السند، والأشخاص المذكورون في السند ثابتون عند أهل العلم بالرجال[٢٧].

وعلى قول: "فَرَّجَ اللهُ عَنِّي"، يتبين أن هذا الدعاء لمواجهة ومعالجة المشاكل والصعوبات، مما يجعله ذا دلالة عامة على طلب الفرج في كل شدة.

٤,٥. دعاء "اللَّهُمَّ إِنَّ الصَّادِقَ الْأَمِينَ"

ويروي المرحوم الشيخ الطوسي والشيخ الطبرسي دعاء "اللَّهُمَّ إِنَّ الصَّادِقَ الْأَمِينَ" بأنه دعاء الفرج، وهو دعاء عن الإمام الصادق عليه السلام يقال بعد الصلوات اليومية. وبطبيعة الحال، فإن نص هذين الدعاءين في هذين الكتابين يختلف:

"اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ اللَّهُمَّ إِنَّ الصَّادِقَ الْأَمِينَ عليه السلام قَالَ إِنَّكَ قُلْتَ مَا تَرَدَّدْتُ فِي شَيْءٍ أَنَا فَاعِلُهُ كَتَرَدُّدِي فِي قَبْضِ رُوحِ عَبْدِيَ الْمُؤْمِنِ يَكْرَهُ الْمَوْتَ وَأَكْرَهُ مَسَاءَتَهُ اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَجِّلْ لِوَلِيِّكَ الْفَرَجَ وَالْعَافِيَةَ وَالنَّصْرَ وَلَا تَسُؤْنِي فِي نَفْسِي وَلَا فِي أَحَدٍ مِنْ أَحِبَّتِي"[٢٨].

ولا تختلف الروايتان إلا في الجملة الأخيرة، وفي الرواية الأصلية للمرحوم الطبرسي ذكر زيارة الإمام الحجة عجل الله فرجه الشريف، والجملة المتنازع عليها هي:

---

٢٤ الطوسي، مصباح المتهجد وسلاح المتعبد (بيروت: مؤسسة فقه الشيعة، ١٩٩٠)، ٣٥.

٢٥ مفيد، محمد بن محمد. الامالى (للمفيد). محقق و مصحح: استاد ولى؛ حسين ؛وغفارى على اكبر (قم: كنگره شيخ مفيد، ١٤١٣)، ج١/ ٢٧٣.

٢٦ الطوسي، مصباح المتهجد وسلاح المتعبد، ٣٥.

٢٧ نجاشى، رجال النجاشى، ١٦٥؛ ٨١؛ ٣٥٤؛ ٣٨٣.

٢٨ الطوسي، مصباح المتهجد وسلاح المتعبد، ٥٨.

"رُوِيَ أَنَّ مَنْ دَعَا بِهَذَا الدُّعَاءِ عَقِبَ كُلِّ فَرِيضَةٍ وَوَاظَبَ عَلَى ذَلِكَ عَاشَ حَتَّى يَمَلَّ الْحَيَاةَ وَيَتَشَرَّفَ بِلِقَاءِ صَاحِبِ الْأَمْرِ عليه السلام وَهُوَ: اللَّهُمَّ... وَلَا تَسُؤْنِي فِي نَفْسِي وَلَا فِي فُلَانٍ قَالَ وَتَذْكُرُ مَنْ شِئْتَ"[٢٩].

وفي القسم الأخير من هذا الدعاء تأكيد لتعجيل ظهور إمام الزمان عليه السلام، ولكن بالنظر إلى عبارة "فِي قَبْضِ رُوحِ عَبْدِيَ الْمُؤْمِنِ يَكْرَهُ الْمَوْتَ وَأَكْرَهُ مَسَاءَتَهُ" يتضح أن الغرض الأصلي من الدعاء هو قضية الفتح والخلاص. والدعاء الأخير هو إضافة لإكمال الدعاء والخلاص الحقيقي والكامل للبشرية، أي ظهور الحجة عليه السلام، مما يعزز دلالته على الفرج العام والخاص.

وقد روى المرحوم السيد ابن طاووس هذه الرواية بإسناده في فلاح السائل، وذكر إسنادها كما يلي: "وَمِنَ الْمُهِمَّاتِ مَنْ يُرِيدُ طُولَ الْبَقَاءِ أَنْ يَكُونَ مِنْ تَعْقِيبِهِ بَعْدَ كُلِّ صَلَاةٍ مَا رَوَاهُ أَبُو مُحَمَّدٍ هَارُونُ بْنُ مُوسَى عَنْ أَبِي الْحُسَيْنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ الْعِجْلِيِّ الْكِسَائِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَكِيمٍ عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ قَالَ..."[٣٠ ٣١ ٣٢].

في هذا الإسناد، علي بن الحسن بن فضال، الذي وثقه النجاشي الراحل، لكنه اعتبره مذهباً فتحاوياً[٣٣]. ويقول الشيخ الطوسي الراحل إنه روى عن الضعفاء، لكنه من ثقات الله تعالى[٣٤ ٣٥].

وأما أبو الحسين علي بن محمد بن يعقوب العجلي الكسائي الذي ورد في السند، فلم يذكره أحد من العلماء ولا يعرف حاله، كما أن المرحوم السيد ابن طاووس لا يروي عنه إلا هنا وفي هذه الرواية فقط، وعلى العموم فإن الرواية الوحيدة التي وردت عنه هي هذا الدعاء[٣٦].

٢٩ الطبرسي، كنوز النجاح، ٢٨٤.
٣٠ المجلسي، بحار الأنوار، ج٨٣/ ٧.
٣١ ابن طاووس، على بن موسى. فلاح السائل ونجاح المسايل (قم: بوستان كتاب.، ١٤٠٦)، ١٦٧.
٣٢ نوري طبرسي، ميرزا حسين. مستدرك الوسايل (قم: مؤسسه آل البيت عليهم السلام، ١٤١٦)، ج٥/ ٧٦.
٣٣ نجاشى، رجال النجاشى، ٢٥٧.
٣٤ الطوسي، رجال الطوسي، ٢٧٢.
٣٥ كشي، اختيار معرفة الرجال (رجال الكشى).، ج٢/ ٨١٢.
٣٦ الشاهرودي، علي نمازي. مستدركات علم رجال الحديث، ج٧/ ٣٧٥.

يمكن اعتبار هذه الرواية رواية صحيحة بالنظر إلى إسنادها، مع مراعاة الحذر في بعض الرواة المجهولين، لكن دلالتها على الفرج تبقى قوية ومقبولة من الناحية العقائدية.

٥,٥. الدعاء: "يا من يكفي كل شيء

"يذكر المرحوم الكليني في كتابه دعاء بعنوان "يا من يكفي من كلّ شيء" كدعاء الفرج، ونصه كما يلي:

"عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ جَمِيعاً عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ قَالَ: كَتَبَ مُحَمَّدُ بْنُ حَمْزَةَ الْغَنَوِيُّ إِلَيَّ يَسْأَلُنِي أَنْ أَكْتُبَ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ ﷺ فِي دُعَاءٍ يُعَلِّمُهُ يَرْجُو بِهِ الْفَرَجَ فَكَتَبَ إِلَيَّ أَمَّا مَا سَأَلَ مُحَمَّدُ بْنُ حَمْزَةَ مِنْ تَعْلِيمِهِ دُعَاءً يَرْجُو بِهِ الْفَرَجَ فَقُلْ لَهُ يَلْزَمُ: يَا مَنْ يَكْفِي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَا يَكْفِي مِنْهُ شَيْءٌ اكْفِنِي مَا أَهَمَّنِي مِمَّا أَنَا فِيهِ فَإِنِّي أَرْجُو أَنْ يُكْفَى مَا هُوَ فِيهِ مِنَ الْغَمِّ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى فَأَعْلَمْتُهُ ذَلِكَ فَمَا أَتَى عَلَيْهِ إِلَّا قَلِيلٌ حَتَّى خَرَجَ مِنَ الْحَبْسِ"[٣٧].

علي بن مهزيار، وهو من علماء الشيعة الثقات[٣٨] [٣٩]. وهناك خلاف في سهل بن زياد، فقد ضعفه النجاشي الراحل، ولم يقبل روايته، واعتبره مكلفاً [٤٠]، إلا أن الراحل الطوسي أقره في الرجال[٤١]. روى عنه كثير من الثقات، وفي كتب الحديث الشيعية المبكرة نحو ٢٣٠٠ رواية، وهو من شيوخ الأجزاء[٤٢] .

ويمكن أن يقال إن هذه الرواية موثوقة، استناداً إلى رأي المعاصرين بشأن سهل بن زياد، أو استناداً إلى رأي الراحل المجلسي، فهي صحيحة[٤٣] .

ومن خلال دراسة محتوى هذا الدعاء، يتبين لنا أنها كانت تُقال من أجل الخلاص من المشاكل والسجن وما إلى ذلك، مما يجعل دلالتها خاصة بحل الهموم الفردية أكثر من الفرج العام.

---

٣٧ الكليني، الكافي، ج٢/ ٥٧٨.
٣٨ الطوسي، رجال الطوسي، ٢٦٥.
٣٩ نجاشي، رجال النجاشي، ٢٥٣.
٤٠ نجاشي، ١٨٥.
٤١ الطوسي، رجال الطوسي، ٣٨٧.
٤٢ الخوئي، معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة، ج٩/ ٣٥٤-٣٥٥.
٤٣ المجلسي، مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول،، ج١٢/ ٤٢٤.

٦, ٥. دعاء لفرج سيدنا يوسفعليه السلام وردت عدة أدعية باسم دعاء الفرج لتخليص سيدنا يوسفعليه السلام من الجب والسجن، وقد تحرر من هذين الموقفين بقراءة هذه الأدعية.

الدعاء الأول ذُكر في كتاب الأمالي للطوسي لتخليص يوسفعليه السلام من السجن، بينما ذُكر الدعاء الثاني في الأمالي للصدوق مع اختلاف في بعض الفقرات لتخليص سيدنا يوسف من الجب. ومن الجدير بالذكر أن كلتا الروايتين نقلهما علي بن أبي حمزة البطائني وابنه، وقد وصفهما كبار علماء الرجال بأنهما واقفيان وضعيفان في الحديث[٤٤]والنص كما يلي: "أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانِ (رحمه الله)، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ قُولَوَيْهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهعليه السلام عَنْ دُعَاءِ يُوسُفَعليه السلام مَا كَانَ؟ فَقَالَ: إِنَّ دُعَاءَ يُوسُفَعليه السلام كَانَ كَثِيرًا، لَكِنْ لَمَّا اشْتَدَّ عَلَيْهِ الْحَبْسُ خَرَّ للهِ سَاجِدًا وَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنْ كَانَتِ الذُّنُوبُ قَدْ أَخْلَقَتْ وَجْهِي عِنْدَكَ، فَلَنْ تَرْفَعَ لِي إِلَيْكَ صَوْتًا، فَأَنَا أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِوَجْهِ الشَّيْخِ يَعْقُوبَ. قَالَ: ثُمَّ بَكَى أَبُو عَبْدِ اللهعليه السلام وَقَالَ: صَلَّى اللهُ عَلَى يَعْقُوبَ وَعَلَى يُوسُفَ، وَأَنَا أَقُولُ: اللَّهُمَّ بِاللهِ وَبِرَسُولِهِعليه السلام"[٤٥]. باستثناء الحسن بن علي بن أبي حمزة وعلي بن أبي حمزة البطائني اللذين ذُكرت وثاقتهما أعلاه، فإن سائر رجال ناقلي هذا الحديث هم ثقات[٤٦]. وقد وصف المرحوم الكشي الحسن بن علي بن أبي حمزة بأنه غالٍ وكذاب، وأعرض عن حديثه[٤٧]. أما المرحوم النجاشي فقد وصف علي بن أبي حمزة بأنه كان شيعيًا صحيح المذهب في البداية، ثم صار واقفيًا، وبعض رواياته تُعتبر من فترة تشيعه[٤٨]. لكن سائر علماء الرجال وصفوه بأنه واقفي وكذاب[٤٩] [٥٠]. بسبب الضعف والتوثيقات للرجال الموجودين في السند، يبدو أنه يمكن اعتبار هذه الرواية موثقة. أما الدعاء الثاني المنقول لتخليص سيدنا يوسف من الجب، فهو كما يلي: "حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى

٤٤ نجاشي، رجال النجاشي، ٣٦.
٤٥ الطوسي، الأمالي (قم: دار الثقافة، ١٩٩٣)، ٤١٣.
٤٦ الطوسي، رجال الطوسي ٤١٣؛ ٣٩١؛ ٤٢٧.
٤٧ كشي، اختيار معرفة الرجال (رجال الكشى).، ج٢/ ٧٤٢.
٤٨ نجاشي، رجال النجاشي، ٢٤٩.
٤٩ كشي، اختيار معرفة الرجال (رجال الكشى).، ج٢/ ٧٦٣.
٥٠ طوسي، الفهرست، ٢٨٣.

الْعَطَّارُ رحمه الله قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ الله قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ قَالَ حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ الله الصَّادِقِ عليه السلام مَا كَانَ دُعَاءُ يُوسُفَ فِي الْجُبِّ؟ فَإِنَّا قَدِ اخْتَلَفْنَا فِيهِ فَقَالَ: إِنَّ يُوسُفَ عليه السلام لَمَّا صَارَ فِي الْجُبِّ وَآيَسَ مِنَ الْحَيَاةِ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنْ كَانَتِ الْخَطَايَا وَالذُّنُوبُ قَدْ أَخْلَقَتْ وَجْهِي عِنْدَكَ فَلَنْ تَرْفَعَ لِي إِلَيْكَ صَوْتًا وَلَنْ تَسْتَجِيبَ لِي دَعْوَةً فَإِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ الشَّيْخِ يَعْقُوبَ فَارْحَمْ ضَعْفَهُ وَاجْمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَهُ فَقَدْ عَلِمْتَ رِقَّتَهُ عَلَيَّ وَشَوْقِي إِلَيْهِ. قَالَ: ثُمَّ بَكَى أَبُو عَبْدِ الله الصَّادِقُ عليه السلام ثُمَّ قَالَ: وَأَنَا أَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنْ كَانَتِ الْخَطَايَا وَالذُّنُوبُ قَدْ أَخْلَقَتْ وَجْهِي عِنْدَكَ فَلَنْ تَرْفَعَ لِي إِلَيْكَ صَوْتًا فَإِنِّي أَسْأَلُكَ بِكَ فَلَيْسَ كَمِثْلِكَ شَيْءٌ وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ يَا اللهُ يَا اللهُ يَا اللهُ يَا اللهُ يَا اللهُ. قَالَ: ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ الله: قُولُوا هَذَا وَأَكْثِرُوا مِنْهُ فَإِنِّي كَثِيرًا مَا أَقُولُهُ عِنْدَ الْكُرَبِ الْعِظَامِ"[٥١].

وفي هذه الرواية أيضًا يظهر الإشكال نفسه في السند، وهو وجود علي بن أبي حمزة وابنه.

يبدو أن كلتا الروايتين هما رواية واحدة اختلفت بسبب النقل بالمعنى، وقد أخذت سائر الكتب هذه الرواية من هذين المصدرين ونقلتها. وقد أشار المرحوم ابن طاووس إلى أن سنده يرجع إلى الأمالي فقط[٥٢].

ورد دعاء آخر لنجاة سيدنا يوسف عليه السلام على النحو الآتي:

"أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُمَرَ عَنْ شُعَيْبٍ الْعَقَرْقُوفِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عليه السلام قَالَ: إِنَّ يُوسُفَ أَتَاهُ جَبْرَئِيلُ فَقَالَ لَهُ: يَا يُوسُفُ إِنَّ رَبَّ الْعَالَمِينَ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ وَيَقُولُ لَكَ: مَنْ جَعَلَكَ فِي أَحْسَنِ خَلْقِهِ؟ قَالَ: فَصَاحَ وَوَضَعَ خَدَّهُ عَلَى الْأَرْضِ ثُمَّ قَالَ: أَنْتَ يَا رَبِّ. ثُمَّ قَالَ لَهُ: وَيَقُولُ لَكَ: مَنْ حَبَّبَكَ إِلَى أَبِيكَ دُونَ إِخْوَتِكَ؟ قَالَ: فَصَاحَ وَوَضَعَ خَدَّهُ عَلَى الْأَرْضِ وَقَالَ: أَنْتَ يَا رَبِّ. قَالَ: وَيَقُولُ لَكَ: مَنْ أَخْرَجَكَ مِنَ الْجُبِّ بَعْدَ أَنْ طُرِحْتَ فِيهَا وَأَيْقَنْتَ بِالْهَلَكَةِ؟ قَالَ: فَصَاحَ وَوَضَعَ خَدَّهُ عَلَى الْأَرْضِ ثُمَّ قَالَ: أَنْتَ يَا رَبِّ. قَالَ: فَإِنَّ رَبَّكَ قَدْ جَعَلَ لَكَ عُقُوبَةً فِي اسْتِغَاثَتِكَ بِغَيْرِهِ فَلَبِثْتَ فِي السِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ. قَالَ: فَلَمَّا

٥١ ابن بابويه، محمد بن علي. الأمالي (للصدوق)(تهران ـ كتابچي، ١٣٧٦)، ٤٠٤.
٥٢ ابن طاووس، فلاح السائل و نجاح المسايل.، ١٩٤.

انْقَضَتِ الْمُدَّةُ وَأَذِنَ اللهُ لَهُ فِي دُعَاءِ الْفَرَجِ، فَوَضَعَ خَدَّهُ عَلَى الْأَرْضِ ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنْ كَانَتْ ذُنُوبِي قَدْ أَخْلَقَتْ وَجْهِي عِنْدَكَ فَإِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِوَجْهِ آبَائِي الصَّالِحِينَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ. فَفَرَّجَ اللهُ عَنْهُ. قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، أَنَدْعُو نَحْنُ بِهَذَا الدُّعَاءِ؟ فَقَالَ: ادْعُ بِمِثْلِهِ: اللَّهُمَّ إِنْ كَانَتْ ذُنُوبِي قَدْ أَخْلَقَتْ وَجْهِي عِنْدَكَ فَإِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ مُحَمَّدٍ ﷺ وَعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَالْأَئِمَّةِ عليهم السلام"[٥٣] .

وفي سند هذه الرواية، هناك عدة أشخاص محل بحث، وهم:

شعيب العقرقوفي من ثقات الشيعة وأصحاب الإمام الصادق عليه السلام والإمام الكاظم عليه السلام، وقد شهد علماء الرجال بوثاقته[٥٤] [٥٥]. أما إسماعيل بن عمر بن أبان فقد كان واقفي المذهب، ولم يُذكر له توثيق آخر[٥٦] . وقد حقق آية الله الجوادي الآملي في كتابه الرجال التفسيري بشأنه، واعتبر ناقل هذا الحديث حسنًا أو موثقًا [٥٧].

وفي معجم الرجال، يُعتبر الحسن بن علي هو الحسن بن علي بن مهزيار[٥٨]، وقد نُقلت عنه روايات كثيرة في كامل الزيارات[٥٩]، وبحث آية الله الجوادي يؤكد أنه من الثقات [٦٠] .

أما علي بن مهزيار فهو من ثقات الشيعة، وقد نُقلت عنه قصص كثيرة، وكان في الأصل مسيحيًا ثم تشيع[٦١] [٦٢] .

وفي النهاية، يمكن القول إن هذه الروايات الثلاث تدور حول طلب المغفرة من الله تعالى، وقد نُقلت بأشكال مختلفة. إذا أمكن تصحيح سند الروايتين الأوليين واعتبار علي بن أبي حمزة صحيح المذهب، فإن الرواية تُعتبر صحيحة، وإلا فإن القول بموثقيتها ليس خاليًا من الوجه.

---

٥٣ القمي، علي بن إبراهيم. تفسير القمي، تحقيق: طيب الجزائري (قم: دار الكتاب، ١٩٨٣)، ج١/ ٣٤٥.
٥٤ نجاشي، رجال النجاشي، ١٩٥.
٥٥ كشي، اختيار معرفة الرجال (رجال الكشي).، ج٢/ ٧٤١.
٥٦ نجاشي، رجال النجاشي، ٢٧.
٥٧ جوادى آملى، عبدالله. رجال تفسيري (قم: نشر إسراء، ١٣٩٣)، ج٤/ ٢٠٥.
٥٨ الخوئي، معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة، ج٦/ ٩.
٥٩ ابن قولويه، جعفر بن محمد. كامل الزيارات (نجف: دارالمرتضويه، ١٣٥٦)، ١١؛ ٢٤.
٦٠ جوادى آملى، رجال تفسيري، ج٧/ ٤٩٦.
٦١ كشي، اختيار معرفة الرجال (رجال الكشي).، ٥٤٨.
٦٢ طوسي، محمد بن حسن. الأمالي (قم: دار الثقافة.، ١٤١٤)، ٣٨١.

أما الرواية الأخيرة، فهي حسب رأي آية الله الجوادي صحيحة أو حسنة، كما أن المرحوم آية الله الخوئي لم يذكر مدحًا أو ذمًا للأشخاص في هذا السند[٦٣] [٦٤].

وبدراسة هذه الروايات، يتضح أن المراد من الفرج المذكور في الروايات وفي عنوان الباب وغيره هو التخليص، وليس له علاقة بفرج الإمام المهدي عجل الله فرجه.

٧,٥. دعاء "لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ"

هذا الدعاء موجود في مصادر الروايات الشيعية المختلفة، ومذكور في روايات مختلفة، وعلى لسان أشخاص مختلفين، بل من الممكن أن يقال إن هذه الكلمات تكرار مختصر في دعاء النجاة. ولذلك سنكتفي بدراسة هذا الدعاء في كتاب الكافي، ونص الدعاء هو: "عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: ... فَادْعُ دُعَاءَ الْفَرَجِ وَهُوَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، سُبْحَانَ اللهِ رَبِّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ، وَرَبِّ الْأَرَضِينَ السَّبْعِ، وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، وَالْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ"[٦٥].

وقد عبر المرحوم الكليني عن هذا الدعاء في تسع روايات وتوجيهات مختلفة تحت عنوان دعاء الفرج بتفصيل كاف مع الأسانيد الآتية:

"عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَمَّادٍ عَنِ الْحَلَبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام[٦٦]، و"عَنْهُ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ سَمَاعَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام قَالَ"[٦٧]، و"مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ سَمَاعَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام قَالَ"[٦٨]، و"عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ وَصَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى جَمِيعاً عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام قَالَ"[٦٩].

---

٦٣ الخوئي، معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة، ج٦/ ١٢.
٦٤ جوادى آملى، رجال تفسيري، ج٤/ ٢٠٥.
٦٥ الصدوق، من لا يحضره الفقيه (قم: جماعة المدرسين، ١٩٩٢)، ج٢/ ٢٧٢.
٦٦ الكليني، الكافي، ج٣/ ١٢٢-١٢٤.
٦٧ الكليني، ج٣/ ٥٢٥.
٦٨ الكليني، ج٣/ ٤٢٦.
٦٩ الكليني، ج٣/ ٢٤٨.

الإسناد الأول والثاني والرابع والخامس والسادس صحيح، والإسناد الثالث ضعيف لأن بعض الرواة مجهولون.

وبناء على ما تقدم وورود هذه الكلمات في مواضع مختلفة من كتب الشيعة وحتى في صحيح أهل السنة[٧٠]، يمكن القول إن هذا الدعاء تكرار مختصر وصحيح تماماً من حيث السند والمضمون، وهو أيضاً متعلق برفع البلاء والمصائب وما إلى ذلك، مما يعزز دلالته على طلب الفرج في الحالات العامة والخاصة.

٥,٨. دعاء "يا من أظهر الجميل"

أصبح هذا الدعاء شائعاً جدًا في المجتمع اليوم. هناك روايتان لهذا الدعاء، الرواية الأولى عن الطبري، والرواية الثانية عن المرحوم الشيخ الطوسي، الذي رواه في دعاء الفرج.

"وَبِإِسْنَادِنَا إِلَى الشَّيْخِ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ جَرِيرٍ الطَّبَرِيِّ فِي كِتَابِهِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ بْنِ مُوسَى التَّلَّعُكْبَرِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ أَبِي الْبَغْلِ الْكَاتِبُ قَالَ تَقَلَّدْتُ عَمَلًا مِنْ أَبِي مَنْصُورِ بْنِ صَالِحَانِ وَ..."[٧١] [٧٢] .

هذه الوثيقة ضعيفة أيضاً من عدة وجوه، كما بحثها آية الله الشبيري في كتابه الرجال [٧٣] .

إسناد المرحوم الطوسي كما يلي:

"مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الطُّوسِيِّ فَقَدْ أَخْبَرَنِي بِهِ الشَّيْخُ أَبُو عَبْدِ الله وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدُونَ عَنْ أَبِي عَبْدِ الله الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ شَيْبَانَ الْقَزْوِينِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَاتِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهعليه السلام [٧٤] .

هذا الإسناد ضعيف لوجود الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ شَيْبَانَ الْقَزْوِينِيِّ الذي لا نعرف حالته.

ويعبر المرحوم الكليني، مع تغيير طفيف، عن هذا الدعاء في النص الآتي:

---

٧٠ النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب. سنن النسائي (بيروت: مؤسسة الرسالة، ٢٠٠٠)، ج٧/ ١٣١.
٧١ ابن طاووس، فلاح السائل و نجاح المسايل.، ١٩٥.
٧٢ نوري طبرسي، مستدرك الوسايل، ج٦/ ٣٠٨.
٧٣ شبيري زنجاني، محمد جواد. بحوث فى علم الرجال (قم: مركز تحقيقات كامپيوترى علوم إسلامى)، ج٢/ ١٣٦-١٣٨.
٧٤ الطوسي، تهذيب الأحكام، ج٣/ ٨٥.

"مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى وَعِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ جَمِيعاً عَنْ عَلِيِّ بْنِ زِيَادٍ قَالَ:" [٧٥].

وهذا الحديث ضعيف الإسناد بسبب علي بن زياد، فإنه لا نعلم حاله. أما وثيقة المرحوم الصدوق في التوحيد فهي :

"حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الله بْنِ أَحْمَدَ الْأَسْوَارِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مَكِّيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَعْدَوَيْهِ الْبَرْذَعِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ الْبَيْهَقِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي جَدِّي قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي أُوَيْسٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ دَاوُدَ بْنِ قَيْسٍ الصَّنْعَانِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي أَفْلَحُ بْنُ كَثِيرٍ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله [٧٦] .

وفي إسناد الصدوق الراحل، لا نعرف في مصادر الأنساب الشيعية أشخاصاً مثل عمرو بن شعيب ومحمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص، ولكنهم موجودون في مصادر الأنساب السنية[٧٧ ٧٨]

وبعد الاطلاع على الوثائق المختلفة ودراستها، تبين أن هذه الرواية وإن كانت مذكورة في كتب مختلفة، إلا أنها ضعيفة الإسناد بسبب وجود رواة مجهولين أو ضعفاء. ولكن لأن هذا الدعاء معروف لدى كثير من الناس والكتب، فلا يجوز تجاهله أو تزويره. ولكن المهم أن هذه الرواية ربما دخلت إلى مصادر الشيعة من مصادر

أهل السنة، لأن هذا الدعاء ورد في كتب سنية عدة [٧٩ ٨٠] .

على العموم، عند دراسة نص هذه الرواية، يتبين لنا أن الرواية المذكورة تهدف إلى حل المشاكل الفردية وليس لها علاقة بظهور الحجة عجل الله فرجه، مما يجعل دلالتها مقتصرة على الفرج الشخصي أكثر من الفرج العام.

---

٧٥ الكليني، الكافي، ج٢/ ٥٧٨.
٧٦ الصدوق، التوحيد (قم: جماعة المدرسين، ١٩٧٧)، ٢٢٢.
٧٧ ابن حبان، الثقات. تحقيق محمد عبد المعيد خان (الهند: دائرة المعارف العثمانية، ١٩٧٢)، ج٥/ ٣٥٣.
٧٨ . ابن حجر العسقلانى، أبو الفضل أحمد بن علي. تقريب التهذيب، محقق: محمد عوامة (حلب: دار الرشيد، ١٤٠٦)، ج١/ ٨٦٤.
٧٩ السيوطي، جلال الدين. جامع الأحاديث (مصر: حسن عباس زكي..)، ج١/ ٢١٠.
٨٠ ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي. فتح الباري شرح صحيح البخاري (بيروت: دار المعرفة، ١٣٧٩)، ج١/ ٤٨١.

٦. الأدعية غير الموثقة

٦,١. دعاء "يا من لا يستحى من سألته"

يذكر المرحوم المجلسي في كتابه "زاد المعاد" دعاءً بعنوان "يا من لا يستحى من سألته" كدعاء الفرج، ونصه:

"هَذَا هُوَ الدُّعَاءُ الَّذِي عَلَّمَهُ النَّبِيُّ ﷺ شَخْصاً طَلَبَ مِنْهُ دُعَاءً لِلْفَرَجِ وَهُوَ: يَا مَنْ لَا يُسْتَحَى مِنْ سَأْلَتِهِ وَلَا يُرْتَجَى الْعَفْوُ إِلَّا مِنْ قِبَلِهِ أَشْكُو إِلَيْكَ مَا لَا يَخْفَى عَلَيْكَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ. ثُمَّ اذْكُرْ بَعْدَ ذَلِكَ كُلَّ حَاجَةٍ لَكَ"[٨١] .

لم يرد هذا الدعاء في غير هذا الكتاب من كتب الحديث، ولم يذكر المرحوم المجلسي إسناده أيضاً. وبشكل عام، يتضح أن هذا الدعاء يهدف إلى حل المشاكل الفردية وليس له علاقة بظهور الإمام المهدي عجل الله فرجه، مما يجعل دلالته مقتصرة على الفرج الشخصي.

٦,٢. دعاء "يا من لا تراه العيون"

يذكر المرحوم الكفعمي في كتابه "المصباح" دعاءً للنجاة من الهم والخلاص من السجن، ونصه: "اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا مَنْ لَا تَرَاهُ الْعُيُونُ وَلَا تُخَالِطُهُ الظُّنُونُ وَلَا تَصِفُهُ الْوَاصِفُونَ وَ..."[٨٢] .

أُطلق على هذا الدعاء اسم "الدعاء الطائر الرومي"، كما أُضيف إليه اسم آخر وهو "دعاء الفرج". ولم يرد هذا الدعاء في غير هذا الكتاب، ولم يذكر الكفعمي دليلاً أو إسناداً له[٨٣] .

ومن خلال التأمل في مضمون هذا الدعاء، يتبين أن غرضه هو التحرر من الحزن والأسى وما إلى ذلك، مما يجعل دلالته متعلقة بالفرج الفردي أكثر من الفرج العام.

٦,٣. دعاء "خالق الخلق وقاسم الرزق"

ينقل المرحوم الكفعمي في باب دعاء الفرج دعاءً عن الإمام الرضا عليه السلام، يقوله وهو قائم بعد صلاة الجمعة، ونصه: "بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ خَالِقُ الْخَلْقِ وَقَاسِمُ الرِّزْقِ وَفَالِقُ الْإِصْبَاحِ وَجَاعِلُ اللَّيْلِ سَكَناً..."[٨٤] .

---

٨١ . مجلسي، محمد باقر. زاد المعاد (قم: مؤسسة النشر الإسلامي، ١٤١٣)، ٥٦٩.
٨٢ الكفعمي، المصباح، ١٧٨.
٨٣ الكفعمي، ١٧٨.
٨٤ الكفعمي، ٣٢٣.

هـذا الدعـاء طويـل جـدًا، وهـو أشـبه بدعـاء أسـماء الله الحسـنى، مثـل الجوشـن الكبـير. والجـزء الثالـث مـن هـذا الدعـاء يتطابـق مـع دعـاء الشـفاعة المشـهور. وقـد رُوي هـذا الدعـاء بـلا إسـناد، ولم يُذكـر في كتـاب آخـر. وبـما أنـه يُقـال في صـلاة الحاجـة وبعدهـا، فإنـه يهـدف إلى الانفتـاح في الأمـور وحـل العقـد، ممـا يجعـل دلالتـه متعلقـة بالفـرج الشـخصي.

٦,٤. دعاء "يا من لا يواريني منه ليل داج"

يذكر المرحوم الطبرسي في كتابه "مستدرك الوسائل" دعاءً في سياق صلاة الفرج، ونصه :

"يَـا مَـنْ لَا يُوَارِينِـي مِنْـهُ لَيْـلٌ دَاجٍ، وَلَا سَـمَاءٌ ذَاتُ أَبْـرَاجٍ، وَلَا حُجُـبٌ ذَاتُ أَرْتَـاجٍ، وَلَا دَوِيٌّ مَـاءٍ فِي بَحْـرٍ عَجَّـاجٍ، يَـا دَافِـعَ السَّـطَوَاتِ، يَـا كَاشِـفَ الْكُرُبَـاتِ، يَـا مُنْـزِلَ الْـبَرَكَاتِ، يَـا رَافِـعَ الدَّرَجَـاتِ، يَـا خَالِـقَ الْأَرَضِـينَ وَالسَّـمَاوَاتِ، أَسْـأَلُكَ يَـا فَتَّـاحُ، يَـا مَـنْ بِيَـدِهِ خَزَائِـنُ كُلِّ مِفْتَـاحٍ، أَنْ تُصَـلِّيَ عَـلَى مُحَمَّـدٍ وَآلِ مُحَمَّـدٍ، وَتَفْتَـحَ لِي فِي هَـذِهِ السَّـاعَةِ خَـيْرَ الدُّنْيَـا وَالْآخِـرَةِ، وَأَنْ تَجْعَـلَ لِي مِمَّـا أَنَـا فِيـهِ فَرَجـاً وَتَخْرَجـاً، إِنَّـكَ عَـلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيـرٌ، وَأَنْـتَ أَرْحَـمُ الرَّاحِمِـينَ"[٨٥] .

هـذا الدعـاء أيضـاً لم يـرد في مصـادر أخـرى لاحقـة. وفي بعـض الأدعيـة، يظهـر هـذا الدعـاء ضمـن أجـزاء مـن أدعيـة أخـرى[٨٦] [٨٧]. وجميـع هـذه الأدعيـة مذكـورة بـلا إسـناد.

والنقطـة المهمـة أن هـذا الدعـاء، وكذلـك الأدعيـة التـي يُسـتخدم فيهـا، تهـدف إلى حل المشـاكل وفتـح الأبـواب، ممـا يجعـل دلالتـه مقتصرة عـلى الفـرج الفردي.

٦,٥. دعاء "يا من علا فقهر"

يستشـهد المرحـوم السـيد ابـن طـاووس بدعـاء منسـوب إلى النبـي محمـدﷺ كدعـاء الفـرج، ونصـه :"اللَّهُـمَّ إِنِّي أَسْـأَلُكَ يَـا اللهُ يَـا اللهُ يَـا اللهُ يَـا مَـنْ عَـلَا فَقَهَـرَ..."[٨٨] [٨٩] .

ورد هـذا الدعـاء في بـاب أدعيـة إزالـة الحـزن والغـم وحـل المشـاكل. لكـن المرحـوم السـيد ابـن طـاووس لم يذكـر إسـناده في مخطوطـه، كـما أن المرحـوم المجلسـي أورده في كتابـه دون إسـناد أيضـاً[٩٠]. ولم يُذكـر هـذا الدعـاء في كتـب الأدعيـة الأخـرى.

٨٥ نوري طبرسي، مستدرک الوسايل، ٩٣.
٨٦ الكفعمي، المصباح، ٣٧٨.
٨٧ ابن طاووس، فلاح السائل و نجاح المسايل. ٣٩٧.
٨٨ المجلسي، بحار الأنوار، ج٩٢/ ٢٨١.
٨٩ ابن طاووس، فلاح السائل و نجاح المسايل.، ٩٠.
٩٠ المجلسي، بحار الأنوار، ج٩٢/ ٢٨١.

ومن حيث المضمون، يُعد هذا الدعاء من أدعية أسماء الله الحسنى، ويهدف إلى تخفيف الحزن والأسى، مما يجعل دلالته متعلقة بالفرج الفردي.

٦,٦. دعاء "يا عدتي عند شدتي"

يروي المرحوم الشيخ المفيد في كتابه "الإرشاد" قصة عن

ذهاب المنصور إلى الإمام الصادق﵇ وقصد اغتياله، وقد قرأ الإمام دعاءً منسوباً إلى الإمام الحسين﵇ في مجلس الإمام الصادق﵇، فلم يتمكن المنصور من اغتياله. نص الدعاء : "يَا عَدَّتِي عِنْدَ شِدَّتِي وَيَا غَوْثِي فِي كُرْبَتِي احْرُسْنِي بِعَيْنِكَ الَّتِي لَا تَنَامُ وَاكْنُفْنِي بِرُكْنِكَ الَّذِي لَا يُرَامُ". قال الربيع: "فَحَفِظْتُ هَذَا الدُّعَاءَ فَمَا نَزَلَتْ بِي شِدَّةٌ قَطُّ إِلَّا دَعَوْتُ بِهِ فَفُرِّجَ"[٩١].

وقد ورد هذا الدعاء في "الإرشاد" بلا إسناد، ولم يُذكر الربيع، وهو من وزراء البلاط العباسي وأحد علماء الحديث عند أهل السنة، في مصادر الشيعة[٩٢]. وتجدر الإشارة إلى أن الرواية نفسه وردت في كتب أهل السنة، مثل "تاريخ دمشق" وغيرها، منسوبة إلى الإمام الصادق﵇ أو أمير المؤمنين علي﵇ أو النبي الأكرم[٩٣]ﷺ [٩٤] [٩٥].

ويبدو أن هذه الرواية كانت مشهورة إلى حد انعكاسها في كتب أهل السنة في القرنين الرابع والخامس الهجريين، ولذلك لا ينبغي تجاهلها. ومن حيث المضمون، فإن هذا الدعاء يهدف إلى النجاة من المشاكل والكروب، مما يجعل دلالته متعلقة بالفرج الفردي.

٩١ المفيد، الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد (قم: المؤتمر العالمي لألفية الشيخ المفيد، ١٩٩٢)، ج٢/ ١٨٢.
٩٢ ابن منظور، لسان العرب، ج٨/ ٣٠٨.
٩٣ ابن منظور، مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر (دمشق: دار الفكر، ١٩٨٣)، ج٨/ ٣٠٨.
٩٤ الزرقاني، محمد بن عبد الباقي. شرح الزرقاني على المواهب اللدنية بالمنح المحمدية (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٦)، ج٩/ ٤٢٥.
٩٥ الديلمي الهمذاني، الفردوس بمأثور الخطاب، تحقيق سعيد بن بسيوني زغلول (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨٥)، ج٥/ ٣٢١.

٧. النتيجة

في النهاية، وبعد دراسة الأدعية المذكورة، توصلت إلى النتائج الآتية:

١. تتعلق هذه الأدعية بإزالة الحزن والغم والانفتاح في الأمور العملية والشخصية.

٢. ورد في الروايات استحباب الدعاء بظهور الإمام المهدي عجل الله فرجه، ولكن لم يُنقل دعاء خاص مخصص لهذا الغرض.

٣. إذا تأملنا في بعض الروايات، مثل: "أَكْثِرُوا مِنَ الدُّعَاءِ بِتَعْجِيلِ الْفَرَجِ فَإِنَّهُ فَرَجُكُمْ"، التي تدل على النجاة الحقيقية والخلاص من المشاكل بظهور الإمام المهدي عجل الله فرجه، يمكن استنتاج أن هذه الأدعية قد تُستخدم أيضاً لتحقيق الفرج الحقيقي المرتبط بظهور الإمام الحجة عجل الله فرجه.

٤. معظم هذه الأدعية، باستثناء الأدعية: "اللَّهُمَّ كُنْ لِي وَلِيّاً"، و"لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ"، و"اللَّهُمَّ أَنْتَ ثِقَتِي فِي كُلِّ كَرْبٍ"، لا تملك أسانيد صحيحة، وتُعتبر ضعيفة إن صح التعبير. لكن قبول الدعاء يعتمد على أصول متعددة، منها قبول الأدعية ذات الأسانيد الضعيفة في بعض الحالات.

٥. في الدعاء "اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَنْتَ الصَّادِقُ الْأَمِينُ"، هناك إشارة إلى تعجيل نهاية العالم، ولكن بالنظر إلى سياق الرواية في بدايتها ونهايتها، يتضح أن هذا الدعاء أُدرج أولاً للافتتاح في الأمور الشخصية، وأُضيف إليه لاحقاً مفهوم الافتتاح الحقيقي الصادق، وهو التجلي الإلهي.

المصادر

القرآن الكريم

ابـن بابويـه، محمـد بـن عـلى. الأمـالي(للصـدوق). تهـران ـ كتابچـى، ١٣٧٦.

ابـن حجـر العسـقلاني، أحمـد بـن عـلي. فتـح البـاري شرح صحيـح البخـاري. بـيروت: دار المعرفـة، ١٣٧٩.

ابـن حجـر العسـقلانى، أبـو الفضـل أحمـد بـن علـى. تقريـب التهذيـب، محقـق: محمـد عوامـة. حلـب: دار الرشـيد، ١٤٠٦.

ابـن طـاووس، علـى بـن موسـى. فـلاح السـائل و نجـاح المسـائل. قـم: بوسـتان كتـاب.، ١٤٠٦.

ابن طاووس مصباح الزائر. بيجا: بينا .د.ت.

ابـن قولويـه، جعفـر ابـن محمـد. كامـل الزيـارات. نجـف: دارالمرتضويـه، ١٣٥٦.

الأول، الشـهيد. المـزار. قـم: مدرسـة الإمـام المهـدي ﷺ، د.ت.

الخوئي، أبـو القاسـم. معجـم رجـال الحديـث وتفصيـل طبقـات الـرواة. قـم: مركـز نـشر آثـار الشـيعة، د.ت.

الزرقـاني، محمـد بـن عبـد الباقـي. شرح الزرقـاني عـلى المواهـب اللدنيـة بالمنـح المحمديـة. بـيروت: دار الكتـب العلميـة، ١٩٩٦.

السـيوطي، جـلال الديـن. جامـع الأحاديـث. مـصر: حسـن عبـاس زكـي،د.ت.

الشـاهرودي، عـلي نـمازي. مسـتدركات علـم رجـال الحديـث، د.ت.

الصدوق. التوحيد. قم: جماعة المدرسين، ١٩٧٧.

الصـدوق مـن لا يحضره الفقيـه. قـم: جماعـة المدرسـين، ١٩٩٢.

الطـبرسي، عـلي بـن حسـن. كنـوز النجـاح. قـم: مجمـع الإمـام الحسـين عليه السلام العلمـي لتحقيـق الـتراث، ٢٠١٨.

الطوسي. الأمالي. قم: دار الثقافة، ١٩٩٣.

الطـوسي تهذيـب الأحـكام. طهـران: دار الكتـب الإسـلامية، ١٩٨٦.

الطـوسي رجـال الطـوسي. تحقيـق جـواد قيومـي الإصفهـاني. قـم:دفـترالنـشرالإسـلامي،١٩٩٤.

الطـوس . مصبـاح المتهجـد وسـلاح المتعبـد. بـيروت: مؤسسـة فقـه الشـيعة، ١٩٩٠.

القحطانى، ابو زياد. معجم القرآن الكريم، ١٩٩٨.

القمـي، عـلي بـن إبراهيـم. تفسـير القمـي. تحقيـق: طيـب الجزائـري. قـم: دار الكتـاب، ١٩٨٣.

الكفعمـي، إبراهيـم بـن عـلي. المصبـاح. قـم: دار الـرضي، ١٩٨٤.

الكليني، محمـد بـن يعقـوب. الـكافي. تحقيـق عـلي أكـبر الغفـاري ومحمـد الآخونـدي. طهـران: دار الكتـب الإسـلامية، ١٩٨٦.

المجلـسي، محمـد باقـر. بحـار الأنـوار. بـيروت: دار إحيـاء الـتراث العـربي، ١٩٨٢.

المجلـسي مـرآة العقـول في شرح أخبـار آل الرسـول. تحقيـق هاشـم الرسـولي المحـلاتي. طهـران: دار الكتـب الإسـلاميّة، ١٩٨٣.

المفيـد. الإرشـاد في معرفـة حجـج الله عـلى العبـاد. قـم: المؤتمـر العالمـي لألفيـة الشـيخ المفيـد، ١٩٩٢.

النسـائي، أبـو عبـد الرحمـن أحمـد بـن شـعيب. سـنن النسـائي. بـيروت: مؤسسـة الرسـالة، ٢٠٠٠.

الهمـذاني، الديلمـي. الفـردوس بمأثـور الخطـاب. تحقيـق سـعيد بـن بسـيوني زغلـول. بـيروت: دار الكتـب العلميـة، ١٩٨٥.

جعفريان، رسول. حياة سياسية الإمام الهادي. قم: مؤسسة انصاريان، ١٣٨١.
جوادى آملى، عبدالله. رجال تفسيري. قم: نشر إسراء، ١٣٩٣.
حبان، ابن. الثقات. تحقيق محمد عبد المعيد خان. الهند: دائرة المعارف العثمانية، ١٩٧٢.
راغب اصفهانى، حسين بن محمد. مفردات الفاظ القرآن. تحقيق صفوان عدنان داوودي. بيروت: دارالقلم.، ١٤١٦.
راوندي، سعيد بن هبة الله قطب. قصص الأنبياء. تحقيق غلام رضا عرفانيان اليزدي. مشهد بنياد پژوهش‌هاى إسلامي آستان قدس رضوي، ١٩٨٨.
شبيري زنجاني، محمد جواد. بحوث فى علم الرجال. قم: مركز تحقيقات كامپيوترى علوم إسلامي.، د.ت.
طاووس، ابن. جمال الأسبوع بكمال العمل المشروع. قم: دار الرضي، د.ت.
طوسي، محمد بن حسن. الأمالي. قم: دار الثقافة.، ١٤١٤.
طوسى، محمد بن حسن. (بى‌تا). الفهرست. قم: دار الكتب الإسلامية. د.ت.
كشي، محمد بن عمر. اختيار معرفة الرجال (رجال الكشى). مشهد: دانشگاه مشهد.، ١٣٤٨.
مجلسي، محمدباقر. زاد المعاد. قم: مؤسسة النشر الإسلامي، ١٤١٣.
مشهدي، ابن. المزار الكبير. تحقيق جواد قيومي الإصفهاني. قم: دفتر النشر الإسلامي، ١٩٩٨.
مفيد، محمد بن محمد. الامالى (للمفيد). محقق و مصحح: استاد ولى، حسين وغفارى على اكبر. قم: كنگره شيخ مفيد، ١٤١٣.
ابن منظور، لسان العرب. بيروت: دار صادر، ١٩٩٣.
ابن منظور، مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر. دمشق: دار الفكر، ١٩٨٣.
نجاشى، أحمد بن علي. رجال النجاشى. قم: دفتر نشر إسلامي.، ١٣٦٥.
نوري طبرسي، ميرزا حسين. مستدرك الوسائل. قم: مؤسسه آل البيت عليهم السلام.، ١٤١٦.

References

Holy Quran

Abn Babuayhi, Muhamad Bn Ealaa. Al"amali(Lilsaduq). Tihran Ktabchy, 1376.

Abn Hajar Aleasqalanii, "Ahmad Bin Eulay. Fath Albari Sharh Sahih Albukhari. Bayrut: Dar Almaerifati, 1379.

Abn Hajar Aleasqalanay, "Abu Alfadl "Ahmad Bin Ealy. Tuqryb Altahdhiyba, Muhaqaqa: Muhamad Eawamatu. Halba: Dar Alrashid, 1406.

Abn Tawus, Ealy Bn Musy. Falaah Alsaayil W Najah Almasayli. Qim: Bustan Ktab., 1406.

Abn Tawus Misbah Alzaayir. Biyja: Bina .Da.T. Abn Qawlawayhi, Jaefar Abn Muhamadi. Kamil Alziyarati. Najif: Daralmurtaduyhi, 1356.

Al"uwwla, Alshahidi. Almuzari. Qum: Madrasat Al"iimam Almahdii (Eaja), Da.T.

Alkhuyiy, "Abu Alqasama. Muejam Rijal Alhadith Watafsil Tabaqat Alrawati. Qim: Markaz Nashr Athar Alshiyeati, Da.T.

Alzarqani, Muhamad Bin Eabd Albaqi. Sharah Alzarqania Ealaa Almawahib Alladuniat Bialminah Almuhamadiati. Bayrut: Dar Alkutub Aleilmiati, 1996.

Alsuyuti, Jalal Aldiyn. Jamie Al"ahaditha. Misr: Hasan Eabaas Ziki,D.T.

Alshaahrudi, Eali Namazi. Mustadrikat Ealam Rijal Alhadithi, Da.T.

Alsaduq. Altawhidu. Qum: Jamaeat Almadarisina, 1977.

Alsaduq Man La Yahduruh Alfaqihi. Qum: Jamaeat Almadarisina, 1992.

Altabarsi, Ealiu Bin Hasana. Kunuz Alnajahi. Qim: Mujamae Al"iimam Alhusayn (E) Aleilmi Litahqiq Altarathi, 2018.

Altuwsi. Al"amali. Qim: Dar Althaqafati, 1993.

Altuwsiu Tahdhib Al"ahkami. Tahran: Dar Alkutub Al"iislamiati, 1986.

Altuwsiu Rijal Altuwsi. Tahqiq Jawad Qayuwmi Al"iisfihani. Qim: Daftar Alnashr Al"iislamii, 1994. Altuws . Misbah Almutahajid Wasilah Almutaeabidi. Bayruta: Muasasat Fiqh Alshiyeati, 1990. Alqahtanay, Abu Zayadi. Muejam Alquran Alkriym, 1998.

Alqamiy, Ealiun Bin "Iibrahima. Tafsir Alqami. Tahqiqu: Tayib Aljazayirii. Qim: Dar Alkitabi, 1983. Alkafaemay, "Iibrahim Bin Eulay. Almisbahi. Qim: Dar Alradi, 1984.

Alkilini, Muhamad Bin Yaequba. Alkafi. Tahqiq Ealiin "Akbar Alghifariu

Wamuhamad Alakhundi. Tahran: Dar Alkutub Al"iislamiati, 1986.

Almajlisay, Muhamad Baqar. Bahaar Al"anwar. Bayrut: Dar "Iihya" Alturath Alearabii, 1982.

Almajlisiu Murat Aleuqul Fi Sharh "Akhbar Al Alrasul. Tahqiq Hashim Alrasulii Almahalaati. Tahran: Dar Alkutub Al"islamyt, 1983.

Almufidi. Al"iirshad Fi Maerifat Hujaj Allah Ealaa Aleabadi. Qim: Almutamar Alealamii Li"alfiat Alshaykh Almufidi, 1992.

Alnasayiyi, "Abu Eabd Alrahman "Ahmad Bin Shueayb. Sunan Alnasayiyi. Bayrut: Muasasat Alrisalati, 2000.

Alhamadhani, Aldiylamiu. Alfirdaws Bimathur Alkhatabi. Tahqiq Saeid Bn Basyuni Zighlul. Bayrut: Dar Alkutub Aleilmiati, 1985.

Jaefariani, Rasul. Hayat Sayasiyt Alamam Alhadi. Qim: Muasisih Ansaryan, 1381.

Jawadiy Amlay, Eabdallah. Rijal Tfsyri. Qim: Nashar "Iisra"a, 1393.

Habaan, Abni. Althaqati. Tahqiq Muhamad Eabd Almueid Khan. Alhinda: Dayirat Almaearif Aleuthmaniati, 1972.

Raghab Asfhany, Hasyn Bin Muhamadi. Mufradat Alfaz Alqurani. Tahqiq Safwan Eadnan Dawudi. Birut: Daralqilm., 1416.

Rawindi, Saeid Bin Hibat Allah Qutb. Qisas Al"anbia"i. Tahqiq Ghulam Rida Eirfanian Alyazdi. Mashhad Binyad Pzhwhashhay "Iislami Astan Quds Ridwi, 1988.

Shabyri Zinjani, Muhamad Jawadi. Buhuth Fay Eilm Alrijal. Qim: Murkz Tahaquyqat Kampywtary Eulum Aslamy., Da.T.

Tawwas, Abni. Jamal Al"usbue Bikamal Aleamal Almashruei. Qim: Dar Alradi, Da.T. Tusi, Muhamad Bn Hasani. Al"amali. Qim: Dar Althaqafati., 1414.

Tusy, Muhamad Bin Hasana. (Biyta). Alfahristi. Qim: Dar Alktab Al"iislamyti. Da.T.

Kshi, Muhamad Bin Eumra. Akhtiyar Maerifat Alrijal (Rijal Alkshiy). Mashhadi: Danashgah Mashhad., 1348.

Majlisay, Muhamadbaqari. Zad Almaeadi. Qim: Muasasat Alnashr Al"iislamii, 1413.

Mashhadi, Abni. Almazar Alkabira. Tahqiq Jawad Qayuwmi Al"iisfihani. Qim: Daftar Alnashr Al"iislamii, 1998.

Mfidi, Muhamad Bin Muhamadi. Alamaly (Lilmufydi). Muhaqaq W Musa-

hahi: Astad Walaa, Husayn Waghufaraa Ealaa Akbar. Qim: Kanagrih Shaykh Mufidi, 1413.

Abn Manzurin,. Lisan Alearbi. Bayrut: Dar Sadir, 1993.

Abn Manzurin, Mukhtasar Tarikh Dimashq Liabn Easakri. Dimashqa: Dar Alfikri, 1983.

Najashy, Ahmad Bn Eulay. Rijal Alnajashy. Qum: Daftar Nashr Aslamy., 1365.

Nuri Tabirisi, Muyrazan Hasyn. Mustadrik Alwasayli. Qim: Muasisuh Al Albayt Ealayhum Alsalamu., 1416.